توثيق مجزرة كفر زيتا بريف حماة

صباح يوم الثلاثاء ١١/ أيلول/ ٢٠١٢، وعند الساعة ١٠:١٥صباحاً أغار الطيران الحربي التابع للجيش السوري على مدينة كفر زيتا، وقام برمي اثني عشر برميلاً تحتوي على مواد متفجرة، ما أدى إلى سقوط اثني عشر قتيلاً كلهم من المدنيين (بينهم سيدتان وطفلة رضيعة)، وفيما يلي تفاصيل المجزرة كما رواها لنا الأهالي وشهود العيان:

توزيع براميل المتفجرات بحسب مكان القصف وإلى ماذا أدى القصف:

- **البرميل الأول:** تم رمي البرميل الأول على الحي الواقع شمال البلدة حيث لم تقع إصابات بشرية، وبعد ذلك بقليل تم رمي البرميل الثاني على منزل المتوفى حسن كرمو الطلفاح، ما أدى إلى وفاة عبد الله (٣٣ سنة)، وزوجته رابعة هاشم الخطيب، وجارتهم نورة الطلفاح (أم حامد) كما وقع عدد من الجرحى من الأطفال والنساء.

- **البرميل الثاني والثالث:** بينما كان الأهالي يحاولون انتشال الجثث من تحت الأنقاض سقط البرميل الثالث على مسافة تبعد ٢٥متراً عن الموقع الأول عند منزل الحاج خالد الصالح، ما أدى إلى وفاته هو وصديقه الحاج عبد الله علي الدياب (٧٠ سنة) إضافة إلى الشاب محمد عدنان الصالح (٣٣ سنة)، والشاب عبد الله ياسر الصالح (١٩ سنة) حفيد الحاج خالد الصالح (أبورضوان)، والشاب محمد محيي الدين الحسون (٣٠ سنة) الذي كان يحمل الطفلة بتول محمد الطلفاح (١٠أشهر) محاولاً إنقاذها من مكان التفجير الثاني، لكن قدر لهما أن يكونا ضحايا التفجير الثالث، كما ارتقى الشاب صالح الحسون (٤٠ سنة) الذي كان يحاول الوصول إلى مكان الانفجار لإنقاذ أقاربه، كما تم انتشال عدد من الجرحى بعضهم في حالة خطرة.

- **البرميل الرابع:** الانفجار التالي كان نتيجة سقوط البرميل الرابع غربي الجامع الكبير على البيوت القديمة، ولم يحدث أي ضرر بشري وكانت الخسائر بالبنيان.

- **البرميل الخامس:** بعدها سقط البرميل الخامس إلى جوار منزل بلال الأعرج، ولم يُحدث إصابات بشرية.

- **البرميل السادس:** وبعدها سقط البرميل السادس على منزل معروف العرفات في الحارة الشمالية، وكان الضرر في المباني.

- **البرميل السابع والثامن:** وبعدها سقط البرميلان السابع والثامن، الأول جنوب ملعب كفر زيتا، والآخر على طريق الخربة دون أضرار.

خيم الهدوء على المدينة مدة ساعة تقريباً، حيث تم جمع الضحايا وحددت الساعة الثانية كموعد للصلاة عليهم، وقبل الموعد المحدد بقليل عاد الطيران الحربي ليرمي المزيد من البراميل المتفجرة القاتلة حيث قام برمي:

- **البرميل التاسع:** على منزل آل السعيد الذي كان خالياً من السكان؛ ما أدى إلى تضرر البناء فقط.

- **البرميل العاشر:** ثم عاد ليرمي البرميل العاشر في الحارة القديمة غربي الجامع الكبير دون إحداث أضرار.

- **البرميل الحادي عشر:** ثم سقط البرميل الحادي عشر في منزل أحمد الخلف الذي يقع إلى جانب دوار الزكاة في الحارة الجنوبية، والذي كان صاحبه قد غادره إلى تركيا قبل يومين؛ ولشدة الانفجار توفي كل من الحاج عبد الله شحود الجدوع الذي كان خرج من بيته إلى الصلاة على الضحايا، والشاب علي القدور الذي كان يحاول الفرار بالأولاد الصغار والنساء بسيارته خارج المدينة؛ خوفاً عليهم ما أدى إلى إصابة إحدى النساء وطفل.

- **البرميل الثاني عشر:** ثم سقط البرميل الثاني عشر والأخير غربي المدينة على طريق الزكاة ولم يُحدث أي ضرر.

استطعنا وعبر التواصل مع الأهالي الحصول على أسماء أبنائهم وأقربائهم الذين قتلوا في هذا اليوم الدموي:

١. عبد الله حسن الطلفاح (٣٣ سنة).

٢. رابعة هاشم الخطيب (زوجة عبد الله الطلفاح).

٣. نورة الطلفاح (أم حامد).

٤. خالد صالح الصالح.

٥. عبد الله علي الدياب (٧٠ سنة).

٦. محمد عدنان الصالح (٣٣ سنة).

٧. عبد الله ياسر الصالح (١٩ سنة).

٨. محمد محيي الدين الحسون (٣٠ سنة).

٩. الطفلة بتول محمد الطلفاح (١٠ أشهر).

١٠. صالح حسين الحسون (٤٠ سنة).

١١. عبد الله شحود الجدوع.

١٢. علي محمد القدور.

المرفقات:

فيديوهات الضحايا:

الشهيد علي محمد القدور (الشيخ) / ٣٥ عاماً/ حماة - كفر زيتا / نتيجة القصف المروحي.

بعض شهداء المجزرة الذين تم انتشالهم من تحت أنقاض البيوت المهدمة.

الشهيدة الطفلة الرضيعة بتول محمد الطلفاح / ١٠ أشهر/ حماة - كفر زيتا/ نتيجة القصف المروحي.

العثور على جثة الشهيد عبد الله شحود الجدوع إثر سقوط أحد البراميل، ما أدى إلى مقتله.

أحد الجثث التي تم العثور عليها تحت ركام براميل.

فيديو لبعض ضحايا المجزرة.

انتشال الشهداء من تحت أنقاض الدمار:

الرابط الأول

الرابط الثاني

الرابط الثالث

فيديوهات الجرحى:

بعض جرحى القصف الذي شنته طائرات العصابة الأسدية على المدينة

فيديوهات القصف والدمار:

سقوط أحد براميل الموت أثناء إسعاف الجرحى.

البحث بين الأنقاض عن الشهداء والجرحى.

إنقاذ ما تبقى من أثاث المنازل.

حالة الذعر بين الناس بعد عودة الطائرات في الغارة الثانية.

مكان سقوط أحد البراميل.

منزل متضرر جراء سقوط برميل من المتفجرات فوقه.

آثار القصف المروحي على المدينة.

آثار القصف على المدينة.

نزوح الأهالي بعد قصف الطائرات على المدينة.

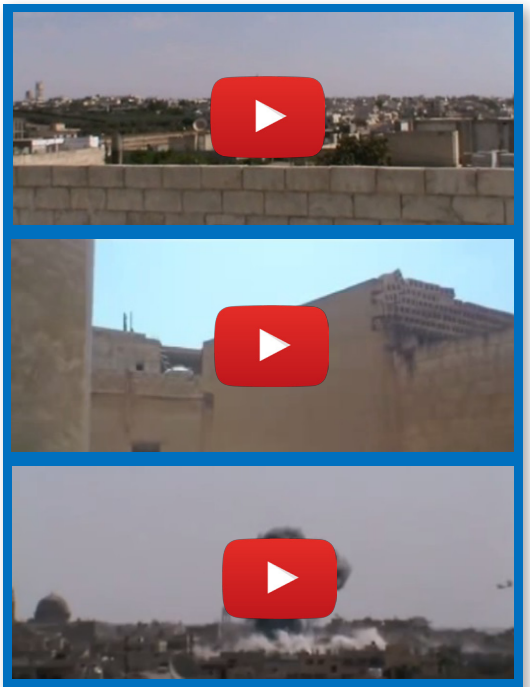

طائرات حوامة ترمي براميل الـ تي ان تي على المدينة

إننا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان كمنظمة حقوقية تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان ندين وبشكل صارخ هذه المجزرة المروعة، التي تصنف على أنها جريمة ضد الإنسانية، وجميع المجازر التي يتعرض لها الشعب السوري على مدار الساعة ونحمل النظام السوري كاملاً، والقائد العام للجيش والقوات المسلحة بشار الأسد المسؤولية الكاملة، والمباشرة عن المجزرة وعن التبعات وردات الفعل المترتبة عليها كافة، كما وتتحمل كل من إيران وروسيا وحزب الله المسؤولية عن أعمال القتل بسبب الاستمرار في تزويد النظام السوري بالسلاح والمال، كما نطالب مجلس الأمن والأمم المتحدة العمل وبالسرعة القصوى لاتخاذ كل ما من شأنه حماية المدنيين في سوريا، وأن ترقى إلى مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية، وتسريع الخطوات باتجاه إحالة كافة المتورطين في تلك المجازرإلى محكمة الجنايات الدولية.